

عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب

[84] وعليه أبو نصر البخاري، والناصر الكبير الطبرستاني، والاول هو الذي صححه أبو الحسن العمري، وكان النقيب تاج الدين بن معية يقوى القول الثاني ويقول إن العجم أخبر بحاله وإعلم. وكان له أخ يلقب ثروان (عثروان خ ل) كان أبوه القاسم ينفيه. ذكر ذلك الناصر الكبير الطبرستاني: وأعقب الداعي أبو محمد الحسن بن القاسم من ثمانية رجال منهم أبو عبد الله محمد ولي نقابة النقباء ببغداد في زمن معز الدولة بن بويه الديلمي وحسنت سيرته، وكان قد ورد من بلده إلى معز الدولة وهو إذ ذاك بالاهواز قبل دخوله بغداد. وقصد لتعلم العلم والفقه والكلام فبلغ من ذلك طرفاً، وبايعه بعد دهر قوم من الديلم فبلغ معز الدولة الخبر فقبض عليه وقيده زماناً طويلاً وقبض على أولئك الديلم ومن كان دخل في البيعة فنفاهم وشردهم، ثم أنفذاً أبا عبد الله إلى فارس إلى أخيه عماد الدولة على بن بويه إلى أبي طالب النوبند جاني (1) فحبسه في قلعة أكوسان مدة سنة وشهرين، وجعل معه من الديلم ثمانية أنفس يحفظونه فشفع فيه إبراهيم بن كاسك الديلمي فأطلق على أن يلبس القبا والد شتى ويخرج به إبراهيم إلى كرمان فعفل وخرج إلى كرمان، وكان مع إبراهيم إلى أن أسره أمير كرمان أبو علي بن الياس فأفلت أبو عبد الله من الحرب ومضى إلى منوجان إلى مكران فبايعته الزيدية هناك فعلم به ابن معدان صاحب تلك الناحية فقبض عليه وأنفذه إلى عمان فأقام بها وبايعته الزيدية سرا هناك فبلغ ذلك صاحب عمان فقبض عليه ونفاه إلى البصرة، فقام بها مختفياً في أيام أبي يوسف الزيدى وبايعه من كان هناك من الجبل والديلم فبلغ ذلك الزيدى فطلبه وأخذه وأقطعه بخمسة آلاف درهم ضياعاً وأسكنه داره، وأقام بالبصرة سنين، ثم استأذن للحج وخرج إلى الاهواز ومنها إلى بغداد ومنها إلى الحج، وعاد فأقام ببغداد ولزم أبا الحسن الكرخي وتفقه عليه وبلغ في الفقه مبلغاً عظيماً. ودرس الكلام قبل

(1) في نسخة مخطوطة (البويند جاني) بدل

النوبند جاني م ص